

المهندس عدلى ابادير كبير أقباط المهجر لـ «المسائية»:

أنا «راجل» وطنى ولا أعمل ضد مصر!!

التعديلات الدستوري كثيرة ونسعى لإلغاء المادة الثاني ميلاد حنا قال «هاتمشى» والغريان قالوا مع السلامة!

عاكف وجماعته «مستعدين يعملوا عجيب الفلاحة للوصول للحكم» ويريدون خرابها!!

إذا أرادت الدولة طرد الإخوان من الباب فسيدخلون من الشباك لامكان للدين في الدولة المدنية والمواطنة هي الحل!

نطالب بالتصويت من الخارج لنقول للمتأسلمين «كش ملك» ننتقد أداء الحكومة وليس لنا خصومة مع نظيف

قبل أن اتحدث الي المهندس عدلى ابادير الذي يلقبونه في الخارج بكبير اقباط المهجر استرجعت شريطا من الاخبار التي كتبت عنه بأنه رجل ضد الوطن وانه يجيش المؤتمرات لفضح مايقول عنه اضطهاد الاقباط في مصر. قلت إن الحديث مع رجل بهذه المواصفات سيلزم نوعا من الجرأة والمواجهة خصوصا انه معروف عنه أنه لا يحده حدود ولا يمكن ان يحجم لسانه لو اراد ان يقول شيئا فلملمت مفردات الحوار واسترجعت خلفيات معرفية كثيرة كانت مهمة بالنسبة لي في حوارى معه وبادرت بالاتصال به واتفقتنا علي موعد حوار للمسانية مع كبير أقباط المهجر. تناولنا في الحوار بلغة من الجرأة والصبر والشد والجذب والقول والاقناع والاستفسار والتعليل والحكاية حكاية اضطهاد الاقباط في مصر والتعديلات الدستورية المطروحة ولماذا اختزل اقباط المهجر هذه التعديلات في المادة الثانية فقط وراحوا يركزون عليها وحقيقة دعوتهم للتصويت من الخارج علشان يقولون للاخوان «كش ملك». قلت له ماذا عن علاقة اقباط المهجر بقضايا الوطن ولماذا يتهمون باللا وطنية والسعي لضرب مصالح مصر رد بشجاعة الرجل الذي بلغ من العمر 87 عاما وصوته كالثباب ينهض ويتحدث ويفند ويضيف المعلومة تلو المعلومة لمسنا معه علامات فارقة كثيرة اردنا من خلالها الحصول علي اكبر قدر من الحقيقة في هجومه علي الدولة والإخوان قال لناهم الغريان قلنا له تهاجم الدولة قال لنا انا راجل باحب تراب مصر وعايذ مصلحتها وخيرها ومش عايذ خرابها زي الاخوان استعرضنا الكثير والكثير من المطروح علي المشهد المصري والاخوان والاقباط والدولة والميلشيات فكان هذا الحوار الوطني جدا مع كبير اقباط المهجر المهندس

عدلي ابادير في ساعة ونصف عبر الهاتف من سويسرا يتحدث واتباع يقول وارصد وادون الملاحظات أهاجمه ويرد
تعالوا بنا نقرأ معا تفاصيل هذا الحوار. «سيطرة الاخوان»

كيف قابلت برؤيتك التعديلات الدستورية المطروحة حاليا علي المجالس النيابية؟

في واقع الامر نجد ان المواد الدستورية المطروحة للتعديل عددها كبير واذا اردنا ان نتحدث فيها سنأخذ الكثير من الوقت لكن علي العموم سنتكلم في الاساسيات، التعديلات المطروحة حاليا مفادها تحويل مصر الي دولة مدنية وهذا امر غريب في ظل وجود المادة 2 من الدستور التي تقول بأن الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي والرئيسي للتشريع بحيث يبدو وللوهلة الاولى ان هناك تناقضا بين المطروح والمأمول فكيف نرمي الي دولة مدنية والاخوان سيدخلون من خلال المادة الثانية اقصد انها تكريس لسيطرة الاخوان علي الشارع المصري من خلال استغلال الثغرة الدينية واستثارة الشعور الديني عند المصريين وللاسف الدولة تريد ان تخرج الاخوان من الباب بهذه التعديلات لكنهم سيدخلون اليها من الشباك وهو هذه المادة وعندما نريد دولة مدنية لا بد ان نلغي المادة الثانية من باب ليس حماية الاقباط فقط بل من باب حماية المسلمين ايضا من سيطرة الفكر الاخواني الوهابي ولعل احمد عبدالمعطي حجازي قال هذا في اهرام 2006/1/24 أن من يظن ان المواطنة تحمي المسيحيين فقط من الاضطهاد فهي تحمي المسلمين من الانقراض. «ضحك ع الدقون»

لكن كيف سيدخل الاخوان الي الدولة في ظل حظر قيام احزاب علي اسس دينية؟

ولن تسمح.

لان المادة 2 تقول أن دين الدولة هو الاسلام وهذا في حد ذاته تقنين للدولة الدينية وهذا هو نص الدستور وليس من عندي، واذا كانت الدولة تريد كما قلت أن تطردهم من الباب فسيدخلون من الشباك ما يحدث الآن هو ضحك ع الدقون وتناقض صريح وواضح مع المادة 40 من الدستور التي تمنح المواطنين علي قدر المساواة جميع الحقوق بغض النظر عن اللون والجنس والدين وكيف تم التعديل والدعوة الي الدولة المدنية في حين تتناقض هذه التعديلات مع الدستور القديم هذه حقانق قانونية وليست اقويلاً أوجماً بالغيب. ثم إن مسألة اعطاء حزب او عدمه للاخوان هي مظاهر خارجية وخطتهم معروفة منذ قيام الجماعة في عام 1928 علي يد حسن البنا في الاسماعيلية قال إن هدفهم الوصول الي الحكم والاهداف لم تتغير حتي الآن وما يحدث هو مايسمي التقية في الاسلام او «يتمسكن حتي يتمكن» والدليل انهم عندما يفتشون في تحقيق اهدافهم بالطرق السلمية يلجأون الي الجهاز السري التابع للجماعة الذي قتل النقراشي باشا والخاز ندار وفرج فودة واحمد ماهر وكان سيقتل نجيب محفوظ وهم يسعون للحكم مثلما قالها نائب اخواني وتعاضت اقواله مع سيادة الطغ العام أو المرشد العام. المادة 2

أري أن الاقباط اختزلوا الدستور كله في المادة 2 من الدستور؟ فما رأيك؟؟؟

اذا كانت المادة 2 من الدستور هي التي جابت لهم الذل والكفية والاهانة وحرق الكنائس والتجريح وهي السبب وراء هروبهم وهجرتهم للخارج والقتل والتهميش وحرق الكنائس ومفيش تصريح بناء لها وخطف البنات.. ليست جريمة ان نضع هذه المادة في اولوياتنا ونترك باقي المواد هل من الاولي ان ادخل في صلب الموضوع ام اتحدث عن المواد الديكورية هذه المادة منذ انور السادات اصبحت دينية والشارع المصري اصبح اخوانجياً وهابياً والاخوان يمسون كل

مفاصل الدولة منذ انور السادات وسيطروا علي المخابرات والجيش والاقباط ليس لهم حق في الوظائف العليا فهل اصيب الاقباط بالغباء؟! الاقباط اصبحوا خارجين عن الدولة وهذا بعيد عن اللعب بالألفاظ وحارويني ياتيته نحن نريد من الذين يعدلون الدستور ان يكونوا علي مستوي الحدث ورجالة! فعندما وضع جمال عبدالناصر دستوراً للدولة داس بقدمه علي الإمعات. الظاهر إن الاقباط بياكلوا فول كثير واصيبوا بحمي الغباء ولا يصلحون لتولي الوظائف العليا.

ماذا لو تم تعديل هذه المادة كما طرح الكثيرون كأن تحكم الشريعة المسيحية في الاحوال الشخصية لكم واختيار قيادتكم الروحية وما الي ذلك؟
هو فيه شريعة مسيحيين اصلاً!

هل تطالب بنظام محدد لتمثيل الاقباط سياسيا علي ان تضمن في التعديلات الدستورية؟؟

مفيش كلام هذا هو مطلبنا وانظر الي الانتخابات عندما نزل منير فخري عبدالنور في الوايلي وسقط وكانت فرصة لتحقيق الديانة المسيحية هذا هو كلامي الصريح وانا اسعي لصالح بلدي لأن مصلحة الاقباط مصلحة مصر وانظر الي حال مصر الآن انتشر الفساد في كل شبر والرشوة وانتشار بيوت الدعارة علي عينك ياتاجر وانا أري ان الاقباط بياكلوا فول مدمس كثير علشان كده اصيبوا بالغباء! ومن وجهة نظري ايضا ان الدولة كسبت معركة الاقباط وخسرت معركة مصر.

لكنك هنا تقول اننا نسعي لصالح مصر في الوقت الذي يقال إنكم تسعون لخراب مصر ومها جمتها؟

من يقول ذلك كذاب والكذب حباله قصيرة والنفاق ايضا والاعلام المصري اعلام كاذب يروج لصورة عكس الواقع وصادم حسين كان بيشتري الاعلام وينطق باسم وهناك صحفيون مصريون وعرب يرتشون من ابنته رغد وينطقون باسمه ونحن نسعي للنقد وتصحيح مسار الموقف المصري. ايضا تحاول السعودية السيطرة علي الاعلام المصري وتري الشيخ صالح كامل وماهو بصالح ولا بكامل بل طالح فاسد صرح ان نصف المصريين حرامية واستباح لنفسه أن يفضح من قدم لهم الرشوة وهذه هي الرجولة الوهابية.. بعد أن يرشي يفضح!!

هل تعكس لنا رؤيتكم بموضوعية تجاه قضايا مصر في الوقت الذي يقال فيه إنكم تجيشون المؤتمرات للهجوم عليها؟

مؤتمراتنا في المهجر لتصحيح المسار المصري وأنا مسنول عن أغلبها والنقد لا يعد مدعاة للخراب بل مدعاة للتصحيح ونحن نسعي إلي إبراز القضية القبطية في المحافل الدولية حتي لاتخفت.. وأنا دانماً أسعي إلي فضح الممارسات العنصرية ضد الاقباط في مصر من خلال هذه المؤتمرات في ظل الدولة الدينية وأنا اري انه مامن دولة تتحول الي دينية إلا ويحل الخراب عليها حتي الدول التي تحولت الي المسيحية فانظر ما اعتلي الفقهاء عرش المناصب العليا في دولة الا وخربت وليست جريمة أن ندافع عن بلدنا ونحاول نصحتها. أخلاق

انت تقول بسيطرة الاخوان علي مفاصل الدولة في الوقت الذي تحاربهم فيه الدولة أليس هذا تناقضاً في قولك؟

هناك زواج كاثوليكي حدث بين الحكومة والايخوان وليس زواجا عرفيا وهذه العلاقة انجبت احفادا وكان من افرازات هذا الزواج ونتيجة أن استعرض الاخوان كفاءتهم القتالية في الأزهر وهددوا الحكومة. وأنا اكاد أجزم ان هناك خطرا قادما من ناحية الاخوان لا يعلمه الا الله وهذا الكلام حكيته في حديث مسجل اننا نرجو من الله الا يكون الاخوان قد تغلغوا في الجيش والحرس الجمهوري والا فسيحدث لمصر مالاتحمد عقباة.

هذا عكس الواقع؟

ياسيدي الطلاق بين الحكومة والايخوان اذا كنت تقصد حدث بعد الميلشيات وانا اري ان التعامل مع الاخوان بنظام المسكنات والموقف في الحقيقة خطر علي الدولة وعلي الحزب الوطني وعلي جميع مناحي الدولة. الاخوان يحتاجون الي مشرط جراح مثلما حدث في اسلوب عبدالناصر للتعامل معهم الاخوان عايزين حنش يوم الجمعة ويطلع عليهم ياقاتل يامقتول!!

يقال إن الاقباط مواطنون من الدرجة الثانية فهل هذا السبب وراء المطالبات المستمرة برفع المادة، من الدستور؟ ياريت كان الاقباط مواطنين من الدرجة الثانية في ظل هذه المادة بل هم عبيد واذلاء اصبحوا يلجأون الي الهجرة كبديل للعيش في ظل خطف البنات وشريعة الغاب.

لكن بعضا من اقباط الداخل يقولون انهم سيتركون مصر ويرحلون اذا وصل الاخوان للحكم فما تعليقك؟ اقباط الداخل غلبة ومرعوبون من الاخوان الغربان ولايستطيعون الكلام لكن أنا في الخارج وهاولعها نار وأنا عملت مؤتمر واشنطن وزيورخ ونيويورك واقول لك انني قلت لـ «وانل الابراشي» ذات مرة انا رايح اولعها نار والمرة دي بجد فلا تعارضة من اذا قال فعل. ياسيدي اقباط الداخل يعيشون في ظل دستور عنصري وهابي ومتعصب يسمح للاخوان بالوثوب الي الدولة واحكام القبضة عليها في ظل المادة الثانية.

تنتقدون مواقف الاخوان في التعبئة الشعبية وتلجأون اليها وعلي موقعكم حملة لالغاء المادة الثانية فهل تعملون ضد الدستور؟

حملتنا نوع من النصح كما قلت وجمع الرأي العام حتي العالمي من الممكن ان يعود بالنفع كأن تعلم الحكومة المسار الصحيح حتي لا تنزلق الي الاخطار حيث يتربص بها الاخوان ونحن لانعمل ضد الدستور وهذه وسيلة الغلبة في العمل. مسكنات

هل انت قلق من سياسة الحكومة في التعامل مع الاخوان وماهي رؤيتك إذن؟؟ مطلقا لاتعجبني فكيف تقول الحكومة إن الاخوان جمعية محظورة في الوقت الذي يوجد لهم 88 مقعداً في مجلس الشعب هذا ياسيدي كلام مصاطب مانع يقال عند خالك سنينة!

بم تطالب؟؟

انت لوقلت لواحد عقلاني هذا الكلام سوف يقول لك اعدلني ع القبلة!

هل تطالب بمادة دستورية تحظر فكر ونشاط الاخوان؟

مطلوب تحضير روح جمال عبدالناصر لأن الاخوان مسيطرون علي الدولة الآن ونحن نريد ذلك فعلا وليس هناك أي دستور في العالم به مواد عنصرية فالمادة 2 من الدستور التي تكرس للاخوان سيطرتهم علي الدولة نحن نريد دولة مدنية متحضرة وتنفى الاخوان خارج العملية السياسية برمتها. «كش ملك»

طالبتم بمنح المهاجرين حق التصويت والترشح من الخارج والشق الاخير ضد امن مصر فماهي فلسفتكم في ذلك؟
بلاشك ان هذا الحق مكفول للمصريين في الخارج مسلمين ومسيحيين بنص القانون لكن هناك شيئا من التعطيل لهذا الحق نأمل أن تزال العوائق ومن المفروض علي القيادة السياسية ان تسعى لذلك.

هل تطالبون بأن تكون مصر كالديمقراطيين الأمريكيين؟

ياسيدي الديمقراطية الامريكية تطبق علي شعب متعلم لكن في مصر لن يصلح هذا النوع من الديمقراطية لان 60% من المصريين لايقراون ولايكتبون ورئيس الوزراء احمد نظيف عندما قال أن الشعب امي وجاهل كان محقاً ولم يكذب وهوجم هجوما شديدا عندما قال نحن لسنا مستعدين لهذه الديمقراطية. المفروض ان اولي الامر في مصر يعلمون الشعب القراءة والكتابة في أول الطريق ويجعلونه يفيق من ثقافة الطوارئ والارهاب الذي يعيشونه والذي فرضه الفكر الوهابي الاخواني وبعدها تحدثت عن نوع الديمقراطية الذي يصلح للمصريين وعندما طالبنا بحق الترشح من الخارج اردنا ان نحمي مصر كلها من الفكر الاخواني لان لدينا 12 مليون صوت انتخابي مسيحي و63 مليون مسلم والاقباط اخذوا منحني خطيراً هو عدم القيد في الجداول الانتخابية اردنا ان نساعد الدولة علي التخلص من الاخوان واخراجهم خارج الحلبة السياسية بأصوات الاقباط. والديمقراطية لن تحدث في مصر في ظل وجود المادة الثانية من الدستور التي تقطن الدولة الدينية والرئيس مبارك عندما تكلم عن مادة المواطنة طالب بدولة مدنية علمانية فكيف يحدث ذلك والمادة 2 موجودة إنها تكريس لسيطرة الاخوان كما قلت وتحكيم للفكر الوهابي المتعفن الذي سيخرب مصر مثلما خرب افغانستان وغيرها من الدول التي سارت كطالبان. دوغري

هل تؤيد اعطاء رئيس الوزراء صلاحيات اكبر كما جاء في التعديلات الدستورية المطروحة حالياً؟

ياريت والدكتور نظيف راجل بتاع كمبيوتر مش واخذ علي تلوث السياسية نظيف راجل دوغري ماعدناش احسن منه وإن كان في نظر البعض ان المهدي عاكف طويل العمر هو الافضل حتي يستعمل لنا الجناح السري مرة اخري ويستغله في القتل والارهاب والرجعية الوهابية علشان يرضي الشعب المصري الجاهل سياسيا واللي فاكر انه عندما يسمع كلام هذا الطظ العام يبقي متديناً في حين أن هذا الرجل اهان الاسلام اكثر من مرة ولايستطيع نصراني أو يهودي ان يسبي لمصر مثلما فعل وسبها. عجبن الفلاحة

سيد ابادير الاخوان قالوا انهم سينشئون حزبا سياسيا خارج حدود لجنة الاحزاب فما رأيك؟ وألا يعد ذلك خروجاً علي القانون واستعراضاً للعضلات السياسية للاخوان يهدد الدولة؟؟

بص الاخوان مستعدين يعملوا عجيب الفلاحة علشان يوصلوا للحكم مايتحدثون عنه كون الحزب سياسي أو غيره هذه مظاهر خارجية تستخدم للتعقيم علي نشاطاتهم الحقيقية التي يسعون من خلالها للاستيلاء علي الحكم لكن الجناح السري هو عصب العمل الاخواني المتمثل في القتل والتصفية والابادة الاخوان ياسيدي ذي الذهب القشرة وما يفعلونه هو ضحك علي دقون المصريين الغلابة اللي ممكن يصدقوا ان دولة مهدي عاكف المتطرفة وهؤلاء هم الذين يأكلون العيش الطري بتاع.....!! ومن وجهة نظري ان الصدام بين الدولة والاخوان لم يبدأ من هنا لكنه بدأ بالفعل عندما استعرض الاخوان كفاءتهم القتالية وطلعوا لسانهم للدولة وقالوا احنا هنا نقدر نأخذ الحكم بالارهاب والقتل وهم في حقيقة الأمر يعملون للاستيلاء علي السلطة واصبح هناك انشقاق واضح ليس كما كتب عبدالله كمال مع روزا أن الطلاق حصل بين الدولة والاخوان حيث كان الزواج عرفيا بل كان زواجا كاثوليكيما فهل يستمر زواج لمدة 95 سنة وحتى لو كان جوازاً مسيحياً كان حصل الطلاق. خراب مصر

باختصار يابشمهندس ابادير هل تلخص لنا في مقولة موجزة ماذا يريد الاخوان من مصر؟

الاخوان يريدون خراب مصر زي ماخربوا كل بلد دخلوا في مفاصله زي ماخربت اندونيسيا زي ايران زي السعودية الانتظار عليها دلوقتي زي طالبان هم عايزين يرجعوا للوراء ويسعون للسلطة هم يخربون أي مكان يصلون اليه ويستغفلون الشعب الغلبان اللي مايعرفش حقيقتهم وهو نظيف كان كذب لما قال الشعب جاهل هذا هو المقصود بالجهل.

سيد ابادير لكنهم يقولون في اكثر من مرة انهم سيضمون اقباطاً لهذا الحزب ولايعارضون ان يرشح قبضي نفسه للرئاسة فما رأيك وهل هذا انقلاب علي افكار سيد قطب والماوردي في رؤيتك؟

اذا كان فيه اقباط«.....» انا مقدرش اقول لهم حاجة لكن فيه اقباط شرفاء امناء لهم سمعة طيبة عندك نبيل بباوي وجمال اسعد ممكن ينضموا لحزب أو دولة الاخوان، هناك خونة وكفار في كل ملة ودين أو طقم من الخونة بيتصلوا بمهدي عاكف الوهابي الرجعي المتخلف ونسوا تصريحاته القمينة.

وكيف قابلت تصريح مع السلامة؟

انا ماكنش لي رد فعل عليه لأن صدور العيب من اهل العيب مش عيب وكل اناء بما فيه ناضح هذا الكلام فضح زبالة الاخوان المسلمين وتصريحات مهدي عاكف قبل ذلك اكدت للرأي العام ان مصر مش بلده هو عايز حاكم ماليزي ممكن تقول انهم سمسرة البلاد ارزاقية ليست لهم مباديء. والاخوان لم ينقلبوا مطلقاً علي افكارهم لكن هم بيستكردوا الشعب زي الحرياء يتلونون ويردون وعلي كلام ميلاد حنا وعايزين يطمنوه في نفس الوقت. وانا اطالب برفع الجنسية عن مهدي عاكف طويل العمر الوهابي الذي يرتزق من فيضان الدولارات السعودي ومحاكمته بتهمة الإساءة الي مصر.

انتم تطالبون بمحاكمة مهدي عاكف وهناك من يطالب بمحاكمتكم ويقول انكم غير وطنيين وتهاجمون البلد؟

أنا اقول ان من يتهمنا باللا وطنية نذل احنا هنا في المهجر عايشين مبسوطين ومش محتاجين فلوس ولا مناصب وبتكسب من عرق جبيننا وكان ممكن نقعد ونسكت لا نهاجم ولادياولوا لكن لنا اقارب مضطهدين في المناصب في العيشة لا بد ان نرفع للجهات المسئولة ذلك ونفضح الممارسات العنصرية ضدنا حتي تحل مشاكلهم وتظهر مصر في الخارج بصورة حضارية مشرفة واللي يقول اننا مش وطنيين يبقي جاهل وبيستعبط انا عدلي ابادير عايز اخدم بلدي وعايز صالحها وخايف عليها اكثر من اللي قاعدين فيها وعايزين يخربوها وانا عايز صالح المسلمين حبايبي ويهمني صالح البلد مش الهجوم عليها بس اللي باعمله في مؤتمرات ومحاوله لتصحيح المسار وانا عايز ان الاقباط في مصر 6 ملايين صوت انتخابي يفيدوا نفسهم ويصوتوا علشان يقولوا للاخوان «كش ملك» ثم إن مصر مش عزبة اللي خلفوا الاخوان.

حاوره - محمد زيان